بسم الله الرحمن الرحيم

الرائد

جريدة عربية إسلامية نصف شهرية

يصدرها النادي العربي بندوة العلماء، لكهنؤ (الهند)

★ رئيس الادارة و الممثل: محمد الرابع الحسني الندوي
★ مدير الادارة و التحرير: سعيد الأعظمي الندوي

● ٢٢ محرم الحرام ١٣٩٠هـ ● أول ابريل ١٩٧٠م

● العدد: ١٩ ● السنة الحادية عشرة

إقرأ في هذا العدد

★ إنسان عالمنا الاسلامي الجديد.
★ حقائق عن النفوذ اليهودي في ..
★ تجمع إسلامي في جدة وإنشاء ..
★ الوحدة العلية لا تتكون من . . .
★ أخبار و تعليقات.

الافتتاحية

إنسان عالمنا الاسلامي الجديد

إن هذا الجيل الناهض الذي تفاعل و أهمل أولياؤه في بنائه بناءاً حازما شريفاً، قد نشأ على غير أخلاق أمته و وطنه، و قد غزي في عقر داره بالعقلية الأجنبية المارقة، حتى أصبح خاضعا خضوعا تاما ومنهافتاً أمام العقائد الغربية المتطرفة، فهو الآن لايملك من زمام نفسه و عقله شيئاً، كما أنه لا يريد لنفسه، و لا للجيل الذي يأتي بعده طريقاً موافقاً لطريق أمته وقومه، بل إنما يريد أن يكون إنساناً غير الأنسان السابق، إنساناً لا يجتمع مع سلفه إلا في تراب الوطن و ألفاظ اللغة فحسب، وإنها لمؤامرة ناجحة من الغرب الراقي لافساد أمة كان لها تاريخ، وكان لها سبق في مجالات الحياة.

إن هذا الانسان الجديد الذي نشأ و تربى على الصورة التي أرادها له الغرب، اصبح لا يرضى للدين أن يبقى في مكان عزيز في هذا الوطن و لا يرضى للاسلام أن يعيش محترما في هذه الأرض التي لم يعزها و لم يرفع مكانتها إلا الاسلام، لقدسيته و لعظمته، ثم لا يكتفي هذا الجيل الجديد بالسخط على الاسلام، بل و كأنه يخفي في نفسه هذه أشدّ أنواع العداوة و الحقد، فهو يريد أن يقوم معه و مع أفكاره بمعركة فاصلة في كل المجالات التي بقي الاسلام يقوم فيها بنشاطه، إن هذا الانسان الجديد لا يتلكأ للوصول إلى هذا الغرض عن الاتيان بأخبث الأعمال وأسوء أساليب الغزو و الجدال، إنه لا يتلكأ في أن يملأ الأمة الاسلامية، و الأمة العربية، و هي جزء منها إلا عذابا و نكبات ما ورائها من نكبات.

البقية على ص ٤

مع الحقيقة

حقائق عن النفوذ اليهودي في الاتحاد السوفياتي

★ الأستاذ محمد أبو مسعود

يحتل اليهود مناصب رئيسية في الاتحاد السوفياتي و تفيد الاحصائيات أن اليهود يشغلون ٨٠ في المأة من مناصب رئيسية في دور النشر و الاعلام السوفياتي، و ستين في المأة من وظائف الاكاديمية العلمية.

فاز ٨٠ يهودياً بجوائز لينين الأدبية في عام ١٩٦٢ و وظف سبعة آلاف وستمأة و نيف من اليهود في مناصب إدارية في وقت واحد في عام ١٩٦٤، و بعد ذلك فوض اليهم مسؤليات جميع دور البحوث الاسلامية في الاتحاد السوفياتي.

يقول أحد مراسلي نيويورك تايمس في موسكو، إن دائرة المعارف السوفياتية قد ألفت تحت اشراف أحد اليهود، وقد عين لوناشارسكي اليهودي مديراً للمجلس الثقافي المركزي للحزب الشيوعي، ويهدف هذا المركز إلى نشر نفوذه في مختلف قطاعات الحياة الاجتماعية و لفت الانتباه عن المسائل الحقيقية.

طبقاً لفرنسا القديمة، أنفق اليهود على الثورة الشيوعية في الاتحاد السوفياتي ٦٦٠ مليون روبية استمدوها من مختلف الدول الأوربية، و تسربوا بعد الانقلاب إلى الحزب الشيوعي، و انضم بعض آخرون إلى حركات ديموقراطية، و حركات دينية، و مؤسسات إقتصادية».

تؤكد هذه الاحصائيات الأحداث التي وقعت في العالم العربي، فقد قطع الاتحاد السوفياتي و بعض الدول الموالية له

البقية على ص ٤

تجمع إسلامي في جدة و انشاء أمانة عامة

اجتمعت الدول الاسلامية في جدة على مستوى وزراء خارجيتها تحقيقاً للقرار الذي كانت أصدرته منذ شهور في مؤتمر القمة الاسلامي في الرباط، و قضت في اجتماعها هذا بتشكيل أمانة دائمة للدول الاسلامية يكون مقرها في مكة و هي ستشرف على القيام بالعمل الجماعي الاسلامي الموحد لحل قضية فلسطين و غيرها من القضايا المشتركة، وستشرف أيضاً على عقد مؤتمر سنوي عام تشترك فيه جميع هذه الدول و تبحث في شؤن المسلمين المتأزمة و تبحث عن حلولها المناسبة بصورة إيجابية لا يكون فيها اعتداء على بلد أو بخسُ حق لدولة أو قطر.

وذلك هو الذي كان التاريخ الاسلامي المعاصر ينتظره منذ مدة طويلة من الزمن بفارغ الصبر و هو إن كان متأخراً بعض التأخر و لكنه يستحق شيئاً كثيراً من الرضا والطمأنينة لدى المسلمين في العالم، و نرى أن إنشاء تجمع إسلامي كهذا لايمكن أن يبعث على ريبة أو خوف، لأن مثل هذا المؤتمر سواء كان ذلك الذي انعقد في الرباط أو هذا الذي عقد في جدة واشتركت فيه دول إسلامية مختلفة من متطرفة و محافظة في عدد ساحق كبير على أساس الرابطة التي تجمعها وحدها دون غيرها و التي تستطيع أن تحفزها على أن يتضامن و توحد جهودها

البقية على ص ٣

AL-RAID- Fortnightly Regd L 1538. P.O. Box 93 Lucknow -7 (India)

أخبار و تعليقات

★ تفيد التقارير الصحفية أن الاتحاد السوفياتي وجه إلى الأحزاب الشيوعية الأوربية مذكرة سرية جاء فيها أنه مادام ماوتسي تونغ و أنصاره في الحكم في الصين لا يحتمل التوصل إلى أي تسوية بين موسكو و بكين، وتناشد المذكرة أيضاً بذل مجهود لاقصاء المجموعة الموالية لماو عن الحكم، و مواضع النفوذ.

★ أعرب مؤتمر وزراء خارجية الدول الأفريقية الذي انعقد في أديس أبابا عن تأييده لنضال العرب وخاصة مصر، ويعقب المؤتمر برسالة إلى الرئيس جمال عبد الناصر يعرب فيها عن تأييده الكامل لموقفه، و يلاحظ من المذكرة أن الذين أظهروا تأييدهم للموقف العربي، كان معظمهم منتمين إلى الدول الاسلامية، وقد حجبت الدول غير الاسلامية تأييدها الصريح للموقف العربي، و يدل ذلك على تغلغل النفوذ الصهيوني في الدول غير الاسلامية، و الأمر الذي تحاول الصحافة التقدمية إخفاءه.

★ يكشف تحليل أجري في الولايات المتحدة أن معظم الرجال في البلاد يعملون لتحقيق مستوى المعيشة لأكثر من ثماني ساعات، و يوجد أيضاً طبقة من الرجال لا تعمل ثماني ساعات و لكن زوجاتهم يشتغلن لأوقات تزيد عن المدة المعينة للرجال.

★ أعلن متحدث عسكري إسرائيلي أن إسرائيل أسقطت منذ حرب ٦٧م، ٧٢ طائرة و في الوقت نفسه أعربت الأوساط المطلعة في مختلف أنحاء العالم عن القلق بشأن الشاطات العسكرية في غرب آسيا، و الأعمال المتطرفة المغامرة التي تقوم بها إسرائيل في المنطقة ووصفت بعض الدوائر هذه الغارات على المنشآت المدنية في مصر، بأنها وحشية تذكر بعهد هتلر.

★ اخترع عالم كهربي بدقة تطلق الأشعة التي توقف سيارة متحركة، و قد استرعى هذا الاختراع انتباه العالم، الذين وصفوه بأنه اختراع مدهش أكثر من كونه حاجة العصر الحاضر.

★ اجتمع وفد زعماء مسلمين برئيس لجنة الأقليات، و أطلعه على الوضع الراهن في ولاية أترا پرديش و عدم تنفيذ الاجراءات التي أصدرتها الحكومة في المنشآت التعليمة والمعاهد، و طالب الوفد بتوفير تسهيلات التعليم في لغة أردو، و إجراء الامتحانات بهذه اللغة وتهيئة الكتب المدرسية في اللغة الأردية.

★ عقد المجلس الاسلامي في مدينة كانپور بولاية أترا پرادیش بشمال الهند مؤتمره الاقليمي الأول، إشترك فيه كبار زعماء المسلمين لعموم الهند، و أكثر من خمسين مندوباً من مختلف أنحاء الولاية.

و صرح في المؤتمر الدكتور عبد الجليل فريدي رئيس المجلس الاسلامي أن الظروف الحالية تتطلب اتخاذ خطة مشتركة لمواجهة الوضع السياسي الراهن و صرح المفتي عتيق الرحمن العثماني، رئيس المجلس الاستشاري الاسلامي لعموم الهند أن التفكير الطويل المتزايد يفقد الحماس و الجرأة على العمل و قوة المبادرة، لحث على التنفيذ و العمل أكثر من المباحثات والاجتماعات؛ و أعرب المتحدثون في الاجتماع عن قلقهم بالوضع الطائفي، و موقف الحكومة إزاء لغات الأقلية.

★ أعربت حكومة الهند عن معارضتها لانشاء سكرتارية دائمية للمؤتمر الاسلامي، و صرحت الحكومة أنها لا تؤيد منح الصراع العربي الاسرائيلي صبغة دينية.

نشاط المسلمين في العالم

★ موافقة معظم وزراء خارجية الدول الاسلامية على حضور مؤتمر جدة في ١٦ محرم ١٣٩٠.

جدة — أصدرت وزارة الخارجية البيان التالي:

(بناء على قرار مؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد في الرباط في الفترة مابين التاسع إلى الثاني عشر من شهر رجب ٨٩هـ، فقد وجه مكتب مؤتمر القمة الاسلامي المؤلف من كل من أصحاب المعالي الشؤون الخارجية للمملكة المغربية ووزير الشؤون الخارجية لجمهورية الصومال الديمقراطية و وزير الشؤون الخارجية لجمهورية السنغال الدعوة لحضور مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الذي سيعقد في جدة في السادس عشر من شهر محرم ١٣٩٠ هـ الموافق ٢٣ من شهر مارس عام ١٩٧٠م. و قد وافق معظم الذين وجهت إليهم الدعوة على حضور المؤتمر في زمانه و مكانه المحددين.)

★ المسلمون في تركيا يحطمون الالحاد وينادون «بأن تركيا المؤمنة ستبنى من جديد»

انقره: صرح البروفسور نجم الدين اربكان نائب قولية المستقل أن هدفنا هو بناء تركيا المؤمنة من جديد على أسس إسلامية صرفة نرجع لها أصالتها و دورها العلمي الذي فقدته.

و أردف يقول: إن أجدادنا الذين فتحوا الكثير من البلاد و أنسحوا في القارات الثلاث لم يفعلوا ذلك إلا في سبل الله و لاعلاء كلمته، و حينما حملوا نشروا الاسلام و الأخلاق الانسانية العالية.

وفي زيارة للاتحاد الوطني للطلبة الأتراك الجامعيين حيث استقبل بحماوة بالغة و تقدير كبير قال لهم: إن العلوم الحقيقية أول ما قامت على أيدي المسلمين قبل عشرة قرون من الزمان، و أن مؤلفاتهم العظيمة في علم الحساب والجبر و الفيزيا و الفلك و تركيب المادة هي من المؤلفات التي ترفع رأس كل مسلم عالياً و عليها بنيت كل نهضة، و هي مدينة للاسلام و للمسلمين. البقية على ص ٤

محمد رابع ندوی ایڈیٹر پرنٹر پبلشر نے ندوہ پریس مین چھپوا کر النادی العربی کیطرف سے شائع کیا

العالم الاسلامى ٠ العالم الاسلامى ٠ العالم الاسلامى ٠ العالم الاسلامى

غلام محمد .. فقيد العالم الاسلامى

فى التاسع والعشرين من شهر كانون الثانى سنة ١٩٧٠ فقد العالم الاسلامى أحد كبار رجال الاسلام فى باكستان هو شودهرى غلام محمد ، الذى وافته المنية فى كراتشى متأثراً بمرض الزهيمر الفراش لمدة سنتين . بقى دوما مثال المسلم المخلص المثابر لخدمة الاسلام ، كان قدتوضأ اصلاة العصر ، ولكنه ما كاد يبدأ صلاته بالتكبير حتى لفظ آخر كلماته قائلا : « إنا لله وإنا إليه راجعون » .

عمل شودهرى غلام محمد موظفاً فى حكومة عموم الهند قبل تأسيس دولة باكستان ، ولكنه ترك العمل فور قيام الباكستان و انضم إلى الجماعة الاسلامية ، و بعد سنوات قليلة ، انتخب عضواً فى مجلس الشورى للجماعة الاسلامية ثم أميراً للجماعة الاسلامية فى كراتشى ، وقد نظم عمل الجماعة فى كراتشى حتى أصبح فرع كراتشى مضرب المثل بين فروع الجماعة الاسلامية الأخرى واستطاع بجهوده المتواصل أن يوجد فى كراتشى عدداً من المتحمسين للاسلام، وكان موفراً بين زملائه و معارفه ، و اعتقد أن كل من رآه لايمكن أن ينسى تلك الشخصية المحببة وتلك الابتسامة المشرقة على محياه .

لم يكن غلام محمد علامة الفكر الاسلامى فحسب ، بل كان أيضاً ذا فكر سياسى ثاقب ، و كان على اطلاع بما يجرى فى العالم، وكان له نظرات عميقة فى السياسة

لم يكن نشاطه محدداً بمجال معين ، إذ كانت مواهبه و اهتماماته تشمل نواح عدة ، فكان عضواً فى الهيئة الادارية لمجمع البحوث الاسلامية ، و كان مرشداً لما لا يقل عن ست مؤسسات إسلامية فى السند، و كان مديراً لدار الطباعة التى تنشر كتباً عن الاسلام ، و كان له الفضل فى إنشاء مراكز إسلامية فى كل من أفريقيا وجنوب آسيا .

و نظراً لجهوده الجبارة فقد استطاع أن يطبع القرآن الكريم باللغتين «السواحلى» و «الفرنغادى» ، كما قام بتنظيم بعثات إسلامية إلى كل من بريطانيا و اليابان .

و بعد حرب حزيران سنة ١٩٦٧ أصبحت منطقة الشرق الأوسط مجال اهتمامه الخاص ، و قد زار برقته وفد ، عدداً من الدول الاسلامية وقابل عدداً من القادة المسلمين و ذكرهم بواجباتهم نحو قضية فلسطين ، و بعد عودته من جولته هذه إلى باكستان ، قام بتأليف كتاب فهم تحت عنوان « أزمة الشرق الأوسط » .

وكان (رحمه الله) مهتما بالوضع فى العالم العربى والاسلامى لدرجة كبيرة، فكان دوما و هو فى باكستان ، يعقد مؤتمرات صحفية و يكتب مقالات ويلقى خطباً حول الوضع فى الشرق الأوسط .

كان الفقيد الجليل مسلماً تقياً ، و عاملا مخلصاً ، و عقلا مفكراً ، ففى ذمة الله يا غلام محمد ، ونسأل الله عز و جل أن يغفر له و أن يسكنه فسيح جناته انه سميع مجيب .

« الشهاب » — لبنان

مخطط يهودى لاقامة القدس الكبرى ؟ !

نشرت لجنة انقاذ القدس مجموعة وثائق عن عمليات تهويد القدس أعدها السيد روحى الخطيب رئيس أمانة القدس العربية الذى أبعدته سلطات العدو، و قدتضمنت هذه الوثائق خطة للعدو لاقامة «القدس الكبرى» و هى عبارة عن مشروع لتوسيع حدود مدينة القدس بحيث تمتد إلى رام الله شمالا وبيت لحم جنوباً و ذلك خلال خمسين سنة يصبح عدد سكان القدس خلالها حوالى ٩٠٠ ألف نسمة غالبيتهم من اليهود ! وقد اطلعت السلطات الاسرائيلية على هذا المشروع اسم «المشروع الأب» و تقدر نفقات تعبيد الطرق التى ستؤدى إلى القدس خمسمائة مليون ليرة إسرائيلية .

و يتطلب تنفيذ هذا المشروع اليهودى الخطير هدم قسم كبير من عقارات و مساكن العرب داخل سور القدس بما فيها الأبنية العربية التاريخية و الحضارية والدينية التى تربط حاضر العرب بماضيهم فى المدينة المقدسة .

ورغم استنكار الهيئات الدولية لاعمال الهدم التى مارستها السلطات الاسرائيلية حتى الآن ، فانها مازالت ماضية فى تغيير معالم القدس وتشريد سكانها العرب تمهيداً لتهويدها، وقد وقعت أخيراً إتفاقية مع شركة كندية لاقامة ٦٠٠ وحدة سكنية على أرض عربية مساحتها ٩٠٠ دونم (٩٠٠ ألف متر مربع) تقع شمال القدس ، و ستخصص هذه الوحدات للاثرياء اليهود .

و تشير مؤخراً أن السلطات الاسرائيلية ستقيم مبنى جديداً للمحكمة الاسرائيلية العليا على جبل الزيتون بالقرب من مستشفى أوغستا فكتوريا الالمانى، كما أن إداره الجامعة العبرية ومستشفى هداسا قررت نقل كليات الاجتماع والحقوق و التربية من مكانها فى القدس الغربية إلى الأراضى العربية المصادرة والمجاورة لمستشفى هداسا فى القسم الشمالى من جبل الزيتون .

ويتضمن «المشروع الأب» أيضا إقامة مراكز تذكارية باسم ترومان واسم بوير، بالاضافة إلى إقامة مساكن لايواء عشرات آلاف طالب جامعى تكلف حوالى ٢٠٠ مليون ليرة إسرائيلية

ويخطط هذا المشروع اليهودى الخطير لانشاء أبنية كبيرة لجميع الوزارات الاسرائيلية ضمن مدينة القدس الكبرى ، وقد تم حالياً تحويل المستشفى الحكومى العربى والشيخ جراح إلى مركز لوزارة الشرطة الاسرائيلية إعتباراً من ـ ٧١ ـ ١٩٦٩ .

ولاشك فى أن هذه المخططات اليهودية تستوجب المزيد من التأمل و التفكير فى أهداف الصهيونية العالمية ومطامعها الخطيرة فى مدينة القدس العربية، كما تستوجب بالتالى مبادرة العرب والمسلمين بكل حزم وتصميم إلى الجهاد المستمر لانقاذ المدينة الخالدة ومقدساتها من براثن اليهودية العالمية .

كلمة الرائد

ألم يأن لنا أن نهاجم

سعيد الأعظمى الندوى

وقفنا طويلا من المعركة الدائرة بيننا وبين إسرائيل موقف المدافع بل وقفنا موقف الاعتذار والاسترضاء . كلما التجأنا إلى رد الهجوم الذى تشنه إسرائيل فينة لأخرى على أراضينا ومقدساتنا ، وأسواقنا و بيوتنا ، وممتلكاتنا و أرواحنا، وقد طال ما فعلنا وتظاهرنا به من دماثة الأخلاق . والاحتمال والصبر ، بالرغم من أن الحرب خدعة ، و أن شعارها الشدة والقسوة و الغلظة .

ولكننا نعبنا فى هذه الحرب التى شنها علينا ألد أعدائنا أن نجعلها خدعة ؛ و نرد عادياته و عدوانه بأشد مما يقوم به هو ، حتى تكسب المعركة و يندحر العدو خاسئاً كسير الجناح و ينزاح عن وطننا ليرجع إليه أهله .

لقد آن لنا أن نطارد هذا العدو الوقح بالهجمات المتتالية، والضربات المتتابعة، وذلك بأن تتحد جميع قوانا و وسائلنا فى هذه الجبهة و تتفق الدول الاسلامية كلها على هذه النقطة ، و تصبح يداً واحدة فتبدأ هجومها الجماعى المسلح فى آن واحد ، وتحالف على نفسها أنها لن تتولى ما لم تقض على العدو قضاءاً كلياً و تضيق عليه العيش فى أرض ليس له فيها حق ، و فى وطن لا يمت إليه بصلة .

أما أن نقف موقف الدفاع وموقف الاعتذار و موقف الرد فهذا ما لا تسمح به الغيرة الاسلامية و لا الغيرة العربية ، و لا يرضى به قانون الحروب و حكمة المعارك ، فلكن مقتنا شديداً . و نفورنا أشد نحو هذا العدو النذل الذى لا يراعى أى منطق ولا قانون ولا حرمة. ولتقف موقف المهاجم المطارد و موقف الغاضب الحانق حتى تتم تصفية أراضينا و تخلية وطننا و استرداد مقدساتنا من عدو تخطى كل حدود القياس فى الوقاحة و النذالة و الجنون .

إن أرض الوطن السليب و إن المسجد الأقصى ينتظران تلك اللحظة السعيدة، التى تعرف فيها الأمة العربية الاسلامية حاجة الهجوم المسلح المتتابع فتبدأ عملها الجدى فى هذا المجال ، و تقضى على كل خيانة أو مساومة تحول دون القضاء على الله الأعداء .

مع الحقيقة

حقائق عن النفوذ اليهودى فى الاتحاد السوفياتى

تابع الصفحة الأولى

علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل . و تمد الدول العربية بأسلحة للدفاع ، ولكنها فى نفس الوقت ، تحول دون استخدام هذه الأسلحة ضد إسرائيل . و تحث على تسوية سلمية وتصارح تعهدها ببقاء إسرائيل كدولة ذات سيادة .

الأحزاب الشيوعية ، و الاشتراكية العربية المتحالفة مع الحزب الشيوعى العالمى تتعاون فيما بينها لتخيب كل عملية تهدف إلى تدمير إسرائيل . و تنقل المعلومات و الأسرار الحربية . و تتجسس على جميع الحركات المخلصة التى تسعى إلى تطهير الأراضى العربية من السلسلة اليهودية .

و تنفيذاً لهذه الخطة المرسومة تسعى جميع الدول الاشتراكية فى العالم العربى إلى تصفية كل عنصر يكشف عن مخططاتها الخائنة .

إن عشر سنوات للحكم الاشتراكى فى العالم العربى كفيل لما اعطت هذه الحركة الارهابية الخائنة الشعب العربى ، و ما سلبته عنه .

إن أحداث عام ١٩٦٧ و ما تلتها من حوادث جزء من الاستراتيجية التى اشترك فى تدبيرها وتنسيقها الحركة الشيوعية العالمية التى يسيطر عليها اليهود و الاستعمار الغربى الذى يموله اليهود و تمهد له السبيل الحركات الصهيونية المنتشرة فى العالم كله ، و إنها جزء من خطة غزو العالم الاسلامى. و قلب العالم الاسلامى بوجه أخص ، يشترك فى تنفيذها المستشرقون، وقد أثبتت الحقائق و الأرقام أن معظمهم موالون للحركة الصهيونية ، و كثير منهم من اليهود أصلا ، و عقيدة ،

يتجلى الغزو الفكرى، والغزو العسكرى الذى يتزعمه اليهود فى العالم الاسلامى ، بمختلف الأسماء ، و الحركات و البحوث و الدراسات و يولد لخدمة مآربه و يرتى شخصيات فاقه ، مريضة ، تحول العالم الاسلامى إلى مسرح القتال ، والاضطرابات و تبعد الشعب العربى عن نقطة الانطلاق .

فى ضوء التجارب التى مر بها الشعب العربى منذ الثورة العربية الأولى التى نشبت بإيحاء من الاستعمار الأوربى المتحالف بين الشيوعية و الاستعمار الغربى ، و فى ضوء ما كسبه الشعب العربى وخسره خلال هذه الفترة القلقة فى تاريخ الاسلام و الخيانات و المؤامرات التى مزقت العالم العربى ، و سلسلة التخريب والتشويه ، والتشكيك ، و تشجيع أعداء الاسلام وتغذيتهم التى تستمر فى عالم الثورة العربية، يستطيع الشعب العربى أن يقيم للثورة حسابها و يكشف عن وجهها الحقيقى .

من طبيعة هذه التجارب التى تمر بها الشعوب أن تبرز فيها الحقائق أكثر من أى مكسب آخر، فى الكفاح العربى ، منذ عشرات السنين من طبيعتها ، أن يكشف عن جميع العناصر المشتركة فى الكفاح العربى الحالى ، و لما أن هذه العناصر الخائنة الموالية للحركة الشيوعية العالمية ، و الاستعمارية ، تستتر فى جميع الحركات تختلف الأسماء و الأهداف، لاتتهاز فرصة مواتية لها ولتحول مجرى الأمور إلى جهتها كلما تسنح لها الفرصة ، فيتطلب هذا الوضع الذى تعيش فيه الأمة العربية ، كل دقة و حذر فى منح الولاء . لأية زعامة ، و مراقبة كل حركة و نشاط .

إن الفرص لا تتكرر فى تاريخ أمة إنها عندما تفقد زعيم أو حركة فانها فى الواقع تمنح سيادتها و حق التصرف فى حقها ، و فرص تكوين المصير ، لاتنشأ إلا بعد أحقاب و عقود من السنين . . . فاجتنا اليوم أن نتأكد من إخلاص و صفاء نية قادتنا ، و زملائنا فى الكفاح لكيلا يتكرر ما جناه الشعب العربى بالثقة على وعود و ولاء الانجليز فى الماضى ، و أصدقاء و عملاء أعداء الاسلام و المسلمين فى العهد الأخير من تاريخ الكفاح العربى .

إنسان عالمنا الاسلامي الجديد

بقية المنشور على صفحة ١

إن هذا الانسان الجديد الذى بدأ ينشأ فى العالم الاسلامى اليوم ، و يقوم بأعماله التعسفية فى الحياة الخاصة والعامة فى أقطار عالمنا ، قد أصبح أصل الداء وأس الفساد فى بيئتنا الحاضرة ، ومنه بدأت قيمنا تفسد ومقومات اجتماعيتنا تضيع ، وجهتنا الفكرية والشعورية فى الحياة بدأت تتغير تغيراً هائلا .

لقد كنا قبل اليوم نملك لأنفسنا تشخصا و امتيازاً فى كل مجالات الحياة ، و كنا أمة قائدة معلمة ، أمة بناءة ، معطية غازية ، و سيدة ، أمة أنارت العقول و القلوب ، و قادت قطعان البشرية الضالة و الجاهلة إلى ما فيه خيرها و صلاحها فى الدنيا و الآخرة .

وذلك لأننا كنا نملك فى كل مجالات حياتنا مصابيح ساطعة الضياء تنير لنا و لغيرنا طرق الهدى والتقدم، قد كنا سمحاء، رحاب الصدور أيضاً ، نقتبس من غيرنا ما كان ينقصنا من معارف الدنيا، نستفيدها من غير تضايق أو تحجر، ثم لانحبسها ولا نبخل بها أيضاً ، يعرف ذلك عنا الشرق والغرب ، فكم من معارف و علوم نقلناها من القدماء ، و أدينا أمانتها إلى الأجيال القادمة بدقة و أمانة ، من غير أن يؤثر اقتباسنا واستفادتنا هذه على مقومات حياتنا أو يرزؤا مقدسات تراثنا أو يغير من طرازنا بل إنما كان موقفنا من كل ثروة إنسانية أو حضارية رفيعة ، أن نستفيد من أصل لديها ، و ننقلها إلى غيرنا بأمانة وكرامة ، دون أن نذوب تحت شمس أى حضارة أو ثقافة ، نجدها فى حظيرة الحضارات و الثقافات ، بخلاف ما أصبحنا اليوم وصرنا إليه من التهافت و الدوران أمام الحضارة التائهة الأوربية المدنية. لقد تهافتنا أمام هذه الحضارة المغرورة الفاسقة كل التهافت، وجعلنا أنفسنا من أذنابها ، و من السائرين وراء ركبها ، مقتنعين بما ترميه إلينا مصحوبا بشعور الاحتقار والمقت من فتات مائدتها، صابرين على أذى المن والاهانة منها .

إنها أسوأ حالة مرت على العالمين العربى و الاسلامى جميعاً . كان يجب علينا أن نتقزز من أهوائها و أدناسها نقززاً، لو كان فينا قليل من الحياء و الايمان .

لقد صبرنا على الذلة و المهانة و على الهزائم و النكبات ، و لم نجترئ على أن نترك التشبث بأذيال أوربا ، و أن نعود إلى ركبنا الاسلامى ، الذى انتصرنا فيه ، و بلغنا إلى المجد الخالد وسعدنا فيه بالتربع على مناصب القيادة و الزعامة العالميتين ، قد يقولون إن ذلك يعود إلى سوء حظنا ، نعم ، ولكنه يعود إلى سوء تدبيرنا و سوء حكمتنا أيضاً ، فقد أهملنا تربية أجيالنا و ناشئتنا و تركناها هملا تتخبط فى متاهات كل عقيدة باطلة ، و نظرية منطرفة فاسدة، و ترتع فى كل حقل من الاباحية والتحلل و الضلال ، و تنشأ على أرذل الأخلاق ، بعيدة عن إسلامها مستغنية عن دينها ، مجردة عن خصائصها و سماتها ، متحررة عن أخلاقية أسلافها و بلادها ، زاهدة فى الحياة العصامية والرجولة القوية التى عاش فيها أبطالنا منذ القديم .

بعد أن كان الموجهون والمشرفون على التربية و التعليم ، و آباء الأجيال الناشئة فى كل بلاد الاسلام قبل يومنا هذا ، يعرفون مسؤليتهم تجاه تربية النشء والأجيال الناهضة ؛ و كانوا يقومون بها خير قيام ، فاستمرت الأمة الاسلامية بجهودهم و إخلاصهم محتفظة بقيمتها المعنوية و الانسانية العظيمة . ثم خلف من بعد ذلك خلف أضاعوا مسؤليتهم ، و تناسوا واجبهم و تكاسلوا فى عملهم ، وتركوا هذا الجيل الجديد نهبة لكل نوع من الأفكار و النظريات، و العقائد ، تغزوه و تنتصر عليه ، فكان ما كان من سوء العاقبة وفساد الحال مما يحار بشكواه كل صغير و كبير فى العالم الاسلامى ،

بقية المنشور على ص ١

لحل قضية فلسطين و غيرها من القضايا المتعلقة التى جرحت كرامات الجميع وآلمت ايلاماً شديداً ، إن مثل هذا المؤتمر ان يكون أمراً يستراب منه أو يخاف من عقده و إنشاء أمانته الدائمة ، و خاصة فى هذا الوقت الذى كثر فيه إنشاء مجامع دولية و غير دولية كثيرة ، و عم عقد مؤتمرات من كل نوع وشكل ، حتى تحول العالم اليوم بشرقيه و غربيه إلى مجموعة من الكتل والاتحادات المختلفة مما تخدم مصالح الشعوب والاوطان فكيف يمكن أن يستراب إذن من أن يقوم للدول العالم الاسلامى أيضاً تضامن على أساس الآصرة المشتركة بينها ، ليسهل للدُول الاسلامية ان تبحث فى قضاياها المشتركة التى لا يمكن أن يسهر على حلها سهراً جدياً مخلصاً غير هذه الدول نفسها .

ثم إن العالم الاسلامى اليوم ذو دول كثيرة وهو ذو امكانيات كثيرة وله قضايا تتجدد كل يوم وتحتاج إلى حلول، فمنها ما تكون مختصة ببعض الدول دون غيرها فيمكن حلها بصورة منفردة ، ولكن القضايا التى تتصل بها جميعاً و تؤثر على كرامتها جميعاً مثل قضية فلسطين فلابد فى صددها من توحيد الامكانيات و الوسائل و لابد فى شأنها من التضامن فيما بين هذه الدول لحلها ، و نرجو أن مؤتمر جدة يكون خطوة ايجابية نحو هذا الهدف ، و بذلك نحيى المشتركين فى هذا الاجتماع ضيوفاً كانوا أو مضيفين و نتمنى لهم سداد الخطى ، وعلى الله قصد السبيل .

ولا نملك أنفسنا من أن نقدم تقديرنا و إعجابنا الكبير بالخطاب الافتتاحى الاسلامى القوى الذى ألقاه جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية فى هذا المؤتمر الاسلامى المؤقر ، و نرجو أنه لن يخلو من تأثير ذى قيمة ملموسة كبيرة .

من اللجم .

إن القيادة العالمية قد ضلت الطريق و ما دام هذا الوضع الشاذ فان السرية (التى أصبحت إله العصر الحاضر) وتوفر الوسائل المادية ، و تقدم العلم و الصناعة و العلوم الطبيعية لا يزيد البشرية إلا بعداً عن الغاية و قرباً من الهاوية .

إنه ما لم يتأصل الايمان بالله و اليوم الآخر فى النفوس لا يمكن أن يتغير الموقف وان يحظى العالم بطراز رفيع فريد للانسانية إن حاجة المجتمع اليوم هى حاجة إلى تطهير النفوس من حب الجاه و المنصب و المال و تربيتها على الايثار و التضحية و إنكار الذات ، و التفانى فى صالح الجماعة ، ولن يتأتى ذلك إلا عن طريق الايمان العميق المخلص .

الوحدة الطيبة لاتتكون من خلايا رديئة

الأستاذ السيد أبو الحسن على الحسنى الندوى

إن رسول الله ﷺ قرر أن لايعطى المنصب من يطلبه و يحرص عليه و كان الزهد فى المنصب مرشحاً للانسان مرجحاً له على أقرانه و زملائه ، أما اليوم فترون عكس ذلك ، فزعماء اليوم يمتدحون أنفسهم و يطرونها بكل وقاحة وجسارة، ويتحيلون للوصول إلى المنصب و يستحلون فى سبيل ذلك كل زور و كذب و خديعة ، أما أصحاب محمد ﷺ فكانوا لايكادون يفكرون فى مثل ذلك و لا يخطر لهم على بال ، كان عمر رضى الله تعالى عنه ، يعرض المناصب الخطيرة على أكفاء فيأبون أن يحملوها و يشفقون منها ويعتذرون بضعفهم وعظم المسؤلية و الأمانة و لا يقبلون إلا بعد إلحاح نزولا على ما تقتضيه مصلحة الأمة و حرصاً على الخدمة و كان الواحد منهم يستقيل فلا يقال ، و إذا أقيل اطمأن و ارتاح .

إن خالد بن الوليد القائد العام لقوات المسلمين — و كان مرهوب الجانب مهاباً عند الأعداء — يتسلم فى جبهة المعركة خطاباً عادياً من خليفة المسلمين بالمدينة باقالته من منصبه و تعيين أبى عبيدة بن الجراح مكانه فلا يحزن و لا يألم كأن لم يحدث شئ ، و يتنازل عن القيادة بكل هدوء ويستمر فى أداء مهمته بنشاطه السابق و إخلاصه القديم ، حتى لا يشعر الناس بتغير فى القيادة و لا بتغير فى موقفه ، أما اليوم لخال الناس كما نعلم ، و لو أن شيئاً مثل ذلك حدث لثار له غبار وعلا دخان و لضاعت المصالح بين تضارب الاهواء .

إن الرغبة فى الجاه و الحرص على المال و الأنانية الطاغية التى قد استحوذت على الناس ، و تحكمت فى أكثر الشئون ، وسيطرت على العقول والنفوس ، وارتباط الانسان بمصالحه الشخصية مؤثراً لنفسه و هواه . . . إن استمرار ذلك كله لا يمكن أن تقوم معه للحياة قائمة !

إن حاجيات الحياة قائمتها ليست بطويلة ، بل الكماليات هى التى طالت و تضخمت قائمتها ، و كل بنى الحياة على أساس هذه الكماليات ، و قرروا أن غاية الحياة و الاستمتاع بلذائذها ، جعلوا البطن و النفس ربباً و إلهاً ، و كفروا بالله و جحدوا سلطانه ، و نظروا إلى الانسان كأنه حيوان مثقف وسعوا فى قضاء شهواته بأقصى ما فى الوسع. هذا هو رأس الفساد و أصل الداء ، و ما دام هذا الأساس الذى يقوم عليه صرح المدنية فستذهب كل جهود الاصلاح هباء و سدى ، وان تصلح الانسانية و لن يصلح المجتمع و لن تصلح قرية واحدة فضلا عن مدينة أو قطر .

إن أفراد المجموع الانسانى و خلايا المجتمع ناقصة فاسدة ، و قد نشأت على أساس غير سليم ، و الجماعات لا تتكون إلا بالأفراد ، فاذا دامواهم ليسوا بالصالحين الراشدين لا يمكن أن تصلح الجماعة وتنتظم أمورها .

إذا أثير فى مجلس موضوع تكوين الأفراد و إعدادهم عبس الناس و تقطبت جباههم ، إنهم يتوهمون أن الأفراد والوحدات يستقيم أمرها بنفسها حين تصلح الجماعة !

تعالوا نستعرض غربة الاسلام فى ديار الاسلام

★ فضيلة الشيخ محمد يوسف البنورى
★ تعريب : سلمان الشمسى الندوى

بدأ الاسلام غريباً و سيعود كما بدأ فطوبى للغرباء . (مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه) .

« الغريب هو الرجل الذى نزح عن وطنه ، فيكون وحيداً لا يعرفه أحد ، منفرداً ، ليس معه صاحب و لا رفيق » .

و حينما نستعرض التاريخ الاسلامى الأول نجد كثيراً من الأمثلة تدل على غربة الاسلام !

فقصة بلال وعمار بن ياسر وإسلام سمية و أبى فكيهة رضى الله عنهم تذكر الظروف القاسية والأحوال الضيقة للاسلام.

و لكن هذا العهد ، عهد غربة الاسلام ، ما كان عهد المدنية و المعيشة ، وما كان عهد اللباس والثياب ، و ما كان عهد الصورة واللون ، بل كان عهد العقيدة و التوحيد بحسب الذى رد عليه الكافرون فقالوا « أجعل الآلهة إلهاً واحداً ، إن هذا لشئ عجاب » (القرآن المجيد) .

كانت عقيدة التوحيد صفة مختصة بالمسلمين امتاز بها أصحاب الرسول الأعظم ﷺ فشبه الرسول الاسلام «بالغريب» .

و لكن تعال أيها المسلم ! نستعرض غربة إسلام اليوم – فالاسلام يدور اليوم حول محور الخلافات و الدعايات ، و لفظ المسلم والاسلام لا يتجاوز عن اللسان والحناجر ، فالعقيدة اليومية . ليست عقيدة الاسلام، والعمل ليس عمل المسلم، والصورة ليست صورة المؤمن بالله ، و السيرة ليست سيرة الاسلام و المسلمين .

يهتف بالملكية الاسلامية و تعتنق القوانين الرومانية أو النظم الشيوعية و الاشتراكية و الرأسمالية ، تدعو إلى سلامة الاسلام و تعمل بالشيوعية الضالة .

الخمارات عامرة و مراكز الفجور مزدحمة و المجالس مزدانة بالعاريات الكاسيات تقوم الجرائد و الاعلانات بدعاية الفواحش ، و تدعوان إلى الخمر و الميسر والسينما ، يدخن الرجل المسلم و فى رقبته رباط المسيحيين وهو علامة صريحة للصلب والمسيحية، فيا أيها الشاب المسلم ! أين دين الاسلام ؟

تغيرت الحياة و تبدلت ظروفها و آدابها و أطوارها ، فقد أصبح الأكل و الشرب واقفاً من الشعار الجديد و كم من شعارات أخرى أثرت على الحياة و جعلت الانسان متكبراً يصعر خده للناس .

هذه الظروف الطاغية هى التى جعلت الاسلام غريباً بين أبنائه و فى دنياه فيا غربة الاسلام !

يستهان علم الفقه والحديث و القرآن و يدعى الى العقائد المضلة باسم الحرية، حرية الفكر والرأى – فالتبشيرات المسيحية مع الشعب المسلم الساذج كالذئب فى الغنم تجعل ايمانه الراسخ متأكلا ! فيا غيرة الدين و حمية الاسلام !

هب لو كان أحد من الصحابة رضى الله عنهم حاضراً و شاهد هذه الدول الاسلامية أوكان يصدق أنها دول إسلامية! أيصدق أن أهلها مسلمون !

البقية على ص ٨

وحيدة ... تائهة

أختى المسلمة : التقيت معك منذ أسابيع وها أنذا ألتقى معك ثانية لأشرح لك ما رأيت ملقية بعض الأضواء عن شقاء المرأة هنا وبؤسها غير متأثرة بمظهر براق ودعاية كاذبة وتقدمة خادعة .. كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء ، و ما هى بحقيقتها إلا جحيما لا تطاق وألما قل أن يحتمله إنسان .. اللهم إلا بجرع الكحول و المخدرات .

تصورى معى يا أختى امرأة طريحة الفراش ملقاة فى إحدى المستشفيات تمر بها الأيام و تتبعها الأسابيع و لا من زائر أو عائد قريب كان أو غريب ! و تصورى الفتاة يقذف بها و الداها إلى الشارع او أن تدفع أجرة غرفتها و ثمن طعامها ولاذنب لها سوى أنها بلغت الثامنة عشرة من العمر (حيث لم يعد الوالدان مسؤولين عنها قانونياً !) ، و هذه فتاة أخرى لم تبلغ بعد الرابعة عشرة تبحث عن عمل مهما كان وضيعاً لأن والدتها ارغمتها على ذلك ، و إذا كان يبدو هذا غريباً فالأغرب هو أن تقول لى مسكينة أخرى و الدموع تنسكب من عينيها أن والدتها لم تكلمها قط منذ سنوات ثلاث ..

هذا ما يتعامل به الآباء و الأبناء . أما عن الاخوة فقد تلقى المرأة عطفاً من رجل غريب تلقاه صدفة أكثر مما تلقى من أخيها ، و إذا سألتنى يا أختى عن الزوج فاذا وجد الزوج فهو التاجر و الزوجة هى السلعة و على السلعة أن تذر الربح على التاجر ، فبعد أن ترهق البائسة من تجهيز وتأثيث البيت لترضى الرجل فيقبل الزواج منها عليها أن تواصل البذل والعطاء و إلا انقلب العش الهادىء إلى قفص للقرود لذلك تحاول جاهدة البحث عن عمل حتى قد تضطر أن تعمل منظفة للشوارع أو ممارسة للراحيض و هذه لعمرى حقيقة لا ينكرها كل من زار أوربا ..

صدقينى يا أختى أن إحداهن قالت بعد أن بينت لها شيئاً عن حقوق المرأة فى الاسلام وما تلاقيه المرأة فى بلادنا من حب و مداراة و احترام ، قالت آه لم أتمنى أن أعيش فى بلادكم ، وقالت أخرى:

الآنسة أم ميمونة – انكلترا

هذا أو الموت . هذا الذى نفتخر به ، هذا التشريع الخالد الذى نزله تعالى من سمائه السابعة . هذا النظام المتكامل المتكافل الذى لو طبق الآن لرأينا و أرينا العالم أجمع عذوبة الحياة وحلاوة العمر ولتحقق مجتمع أكبر مما حلم به المفكرون أو كتب عنه الفلاسفة و صدق الله العظيم عندما قال : « يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله و للرسول إذا دعاكم لما يحييكم . . . »

أهيب بك يا أختى أن تكونى أمتن لبنة فى صرح الاسلام العظيم ؛ و أحسن خلية فى هذا الجسد الطاهر ، فكونى مسلمة تقية و زوجة صالحة و أما رؤوما و ربة بيت ممتازة كما أنت مرشدة و ممرضة و خطيبة و مجاهدة سواء بسواء .

« الشهاب – » لبنان

صفحة الشباب والطلاب

الشعر العربى فى الهند و موضوعاته وأساليبه

(٢) ★ اكبر على الندوى

الشعراء العرب المهاجرون

إن معظم كلامهم جدير بالعناية ، وأصناف الشعر هى الحمد ونعت النبى ﷺ و الرثاء و المدح والهجو و الفخر والحماسة و الأدب و الزهد و الوصف و التاريخ و الحب الوطنى و الشوق إلى اللقاء و ذم الهجران و هجو الدنيا ، و شكوى الدهر ، و الرسالة المنظومة و التضمين و القطعة – و لكونهم عربى الأصل واكتمال دراستهم و نضج فكرتهم فى أوطانهم و لكون اللغة العربية هى اللغة الأمية و لبدء شعرهم أيضاً فى وطنهم لا يختلف كلامهم عن الشعراء العربى العصرى فى البلاد العربية حقاً، وليس هناك ما يحوجهم الى التقليد كغيرهم من الشعراء الهنود ، و لكن بعد نزولهم إلى هذه البلاد قصر نطاق شعرهم على مواضيع الحمد و النعت و المدح و الرثاء .

الشعراء المهاجرون من غير العرب

إنهم أتوا من أفغانستان و إيران ، كعطاء بن يعقوب الغزنوى و الملا على شيرازى و غيرهم من الشعراء النابغين ؛ و لكن الزمان لم يرحمهم كما لم يرحم على من قبلهم ، ولا نجد الآن من شعرهم شيئاً مستقلا ، إلا ما أتى تبعا فى بعض الكتب و هو يحتوى على جميع فنون الكلام ، و ملخص القول فيهم أن اللغة العربية لم تكن لهم لغة أم كأهل الهند فاقتفوا آثار العرب، و طالما قرضوا حول موضوعى المدح و الرثاء فقط ، و الفرق بين الفئة المحلية و المتوطنة أن الفارسية كانت لغة أم لفئة لغة تعلم للاخرى .

لقد ظهر بهذا التقرير أن شعرهم متعرب لفظاً ومعنا وتابع لأساليب العرب، الآن نشرع فى بيان العهد الثانى و الثالث و إلى أى مدى اقتفوا العرب فى أسلوبهم و منهج كلامهم ، و أى مزية من مزاياهم أحسنوا قبولها ، و إلى أى حد تأثراً منهم .

ماهو غايتهم لتحصيل العلم العربى

لا يخفى على الناقد البصير أن شعراء العجم سواء كانوا هنديين أو غيرهم لم تكن غايتهم تحصيل اللغة العربية الفنية ، بل كانوا يقصدون بذلك علوم القرآن و الحديث الشريف و الفقه و التفسير ، و كان إتقانها الاطلاع الواسع فيها هى الصلة الوحيدة لهم بهذه اللغة الكريمة ، إذاً لم يكن لهم بد من المعرفة والوقوف التام على الأساليب اللغوية والشعر الجاهلى والاسلامى واستيعابه و الدراسة العميقة الموثوق بها ، لنيل هذه الحياة دونوا قسطاً كبيراً من قواعد اللغة العربية من أصول النحو و الصرف وعلوم البلاغة و المعانى و البديع و البيان ، وكان عندئذ الشعر الجاهلى قد ظهر مطبوعا منشوراً على مسرح العالم الاسلامى ، فأكبوا على الشعر الجاهلى يقرأونه و يحفظونه أولا ثم وجهوا اهتمامهم نحو ديوان المتنبى و أبى تمام والحريرى وكانت قصائد «بانت سعاد» وغيرها أول ما استلفت اهتمامهم ، ولذلك فنجد التراجم و الحواشى الكثيرة على دواوين الشعر الجاهلى أكبر تأثير تأثر به الشعر الهندى هو المعلقات السبع .

ولا شك أن أصحاب المعلقات كعبهم عال ممتاز بين شعراء الجاهلية ، ولكن كانوا يقبلون عليها و يولعون بها دون غيرها ، فيجدون فيها الشعر الخالى الساذج والبسط و الفكرة المحضة بدون تحبير و تلوين ، وقد كانوا تعودوا التعمق و التلوين فى الشعر الفارسى المتداول المعروف لديهم لم يطمئنوا بذلك و كان أعلى لذوقهم ديوان الحماسة والمتنبى فوجدوا فيها شفاءاً لذوقهم وركزوا سعيهم على دراستها فراجت بضاعتها حتى أصبحا مرجعاً وحيداً و تمكن هذان فى منهاج الدرس و ترجماً و شرحاً فى عدة لغات و قد قصرت مساعيهم على هذين الكتابين و بحورهما و قوافيهما .

هناك أجدر بالذكر أن اللغة الفارسية هى التى كانوا يتعلمونها أولا ، و كانت هى اللغة العادية الرسمية ، بها يتكلم الناس من العامة و الخاصة و بها يخطبون وبها تسجل الدواوين و الحسابات الحكومية و لها الجو السائد على جميع مناحى الحياة ، فى مثل هذه الحال يتحتم على كل طالب أن يتعلمها أولا ، فاذا تعلمها الناشئة ترسم فى أذهانهم أثر بليغ لا يكاد يمحو ، و لأجل ذلك فالطبع الفارسى سائد فوق كل أسلوب سواء كانت اللغة عربية أو غيرها فى ذلك الزمان .

أسلوب المدح

جرى المدح فى الهند كعادته فى العرب بالتشبيب ، و ذكر المرأة خلافاً للاعاجم و الاتراك فى تخاطبهم لصيغة التذكير رغم أنهم المتفوق على المجتمع ، و لكنهم لم يطيلوا التشبيب كما هى عادة العرب و لا أضافوا بذكر موسم الربيع كعادة العجم ، إلا أن عبد الجبار الأصفى سبق إلى أشعار ربيعة فى بعض قصائده بعد التشبيب ، و كذلك قرضوا لأنفسهم محبوباً محاطا بالعفة و الحياء والعظمة والكبرياء ، بحيث لا يمكن الوصول إليه إلا بعد النزاع والجهد المضنى و الدمار و القتال كعادة العرب ، كما أن شعراء الهند سموا لهم أسماء عربية كزينب و ليلى و سعاد و عنوا بهذه الأسماء أشخاصاً هندية كما يوجد فى بعض أشعارهم بيان صفاتها مما يؤيد هنديتها .

كان لأهل الهند معيشة غير معيشة العرب ، لا بداوة ولا صعوبة السفر لطلب الماء والكلا ، ولا الركوب على الجمل ولا احتمال الحر فى البوادى لشدة الشمس ولا الخوف فى الجبال من الوحوش الضوارى و لا وحشة الصحارى و لا كل ما يتعلق بالأحوال الجغرافية ، كل ذلك لا تجد له نموذجاً فى الشعر الهندى العربى ، و كذلك كان رجال الحكومة غير متذوقين بالروح العربية و اللغة العربية ليمدحهم الشعراء بها فالمدح هنا للعلماء و الشيوخ الفضلاء الكرام و نظراً إلى ذلك فتجد فى مدحهم عقلا و حكمة و فضلا ، وعظة ونصحاً ورشداً، و زهداً عن متاع الدنيا و التقوى من المعاصى والحزم و الكيس و الاحتياط والعجز وتذليل النفس ، والصفات الأخرى كذلك ، القصائد فى مدح الملوك والأمراء نادرة تبدو فيها العظمة و الجلال والرعب و قتل الأعداء و الجلاد و الطعان ، و الشجاعة و العفو و السماحة .

ظهر بهذه الكلمة أن شعرهم كان يبنى على الصدق و الواقعية و العمل لا يشوبها شئ غير الحقائق .